

قد دللت ان استدلتهم وعظمت ان تعظمت وضحتم ان تتختم
 قد اعري بهلك في هيب الفتنة ويسلم فيها غير المسلم
 قد غاب عن قلوبكم ذكر الاجال وحضرة كواذب الامال قد
 ذهب عن عقولكم صدق الاجل وعليكم عروا لامل
 قد ذهب منكم الذكرون والمتذكرون وبقي المتاسون
 والمتاسون قد اذنتكم ازمة الجبر واستغلقت على افئدة
 افعال الذين قد تصافيت على حب العاجل ورفض الاجل
 قد طلع طالع ولع لالع ولاح لايح واعتدك مايل قد
 صار بين احدكم لعفة على السانة صنع من فرغ عمل وحر
 رضاه سبيله قد كذب الرجل على نفسه عند شدة البلاء
 بالبر بفعله قد امر من الدنيا ما كان حلوا وكثر منها ما كان
 صغول في ذكر المناقنين قد اعدوا لكل حق باطلا وكل
 قايم ما يلا ولكل حق قانلا ولكل باب مفتحا ما يكل
 ليصباحا قد تربت الدنيا بغير مهرها وعزت بزينةا قد
 اشرفت الساعة بزلائها وانخت بكلاكها قد امهلوا
 في طلب المنهج وهدوا سبيل المنهج قد تنصوا عن سبقت
 الاحداث وصاروا الى مقام الحساب واقوم عليكم الحجج

قد سما الله اثاركم وعلم اعمالكم وكتب افعالكم في حق من ذمه
 قد خاضوا بحجار الفتن واخذوا بالبرع دون التسن وتوق
 الجهل واطرحوا العلم في حق من ذمه قد حقت الشهوات
 عقله ووهت عليها نفسه في حق من اشي عليه قد احيا
 عقله وامات شهوته واطاع ربه وعصى نفسه قد اصبحنا
 في زمان غنود ودره كنود بعد فيه المحسن سببا ويزداد الظالم
 فيه عتولا في ذكر رسول الله صلعم قد حقر الدنيا واهون نصيبا
 وهقرها وعلما الله زواها عنه وبسطها لغيره اختيارا قد
 تواجح الناس على النجور وتهاجر واعلى الذين وتجانسوا على
 الكذب وتباغضوا على الصدق قد ظهر اهل الشر ويطن
 اهل الخير وفاض الكذب وغاض الصدق قد اوجب الامان
 على معتقده اقامت سنن الاسلام والفرض فلا استدار الزنا
 كهينة يوم خلق السموات والارض **تأويل من كلامه**
سبحان القاف مطلقا قرنت الحكمة بالعصمة قر البصية
 بالخيبة قرن الحيا بالحمران قر الاجتهاد بالوجدان قرن
 الطمع بالذل قرن الاكثار بالملل قرن القنوع بالغنا قرن
 الحصر بالعناق قرن الورع بالتقي قرنت المحنة بحب الدنيا

غلو

اختيارا ص ٤